

قناة لوغوس بالولايات المتحدة الأمريكية

أكتوبر - نوفمبر ٢٠١٦ م

الحلقتان ١٢، ١٣

معمودية واحدة

تمهيد

المعمودية المسيحية لا تُعاد مرّة ثانية، لأنّها موت مع المسيح وفيه، لمرة واحدة (رومية ٦: ٨)، وقيامه معه كلّ حين. فهي سمّة لا تُمحي أبداً^(١). وقوانين الرُّسُل القديسين تدعو هذا السرّ سرّاً لا يُمحي، وختماً لا ينكسر. فيقول القانون (٤٧) من قوانين الرُّسُل: "أُسْقِفْ أو قسيس يُعمد ثانية من كان قد اقتبل المعمودية الحقيقية، أو لم يُعمد من تدنّس مع غير المؤمنين، فليُجرّد كمستهزئ بالصليب، وموت الرّب، ولم يميّز الكهنة الكاذبين".

ويعلّل القديس يوحنا ذهبي الفم (٣٤٧-٤٠٧ م) ذلك بقوله:

[قد دُفنا معه بالمعمودية للموت، وكما أنّه غير ممكن أن يُصلب المسيح مرّة ثانية، هكذا لا يقدر من قد اعتمد مرّة، أن يقبل معمودية ثانية] (مقالة ٣: ١١ على العبرانيين).

ويؤكّد العلامة تريليان (١٦٠-٢٢٥ م) على أنّ المعمودية لا يجوز أن تُعاد، وهو ما يؤكّده أيضاً القديس كيرلس الأورشليمي (٣١٥-٣٨٦ م) في المقال الافتتاحي لطالبي العماد فيقول لهم: [إننا لا ننال المعمودية مرتين أو ثلاثاً... لأنّه يوجد «ربُّ واحدٌ وإيمانٌ واحدٌ ومعموديةٌ واحدة» (أفسس ٥: ٤)، فلا تُعاد المعمودية إلاّ معمودية الهراطقة إذ لا تُحسب معمودية].

وتذكر قوانين الرُّسُل القبطية في ذلك: "لأنّ الذين تعمّدوا أو قُسموا بواسطة هؤلاء القوم (الهراطقة)، لا يمكن أبداً أن يصيروا مؤمنين، أو من الإكليروس" (القانون ٤٨: ٢)^(٢).

وفي نصّ هام للقديس جيروم (٣٤٢-٤٢٠ م) يقول فيه:

[نحن نغطس ثلاث مرّات، لكن سرّ الثالوث هو واحد، لأننا لا نعتد بأسماء ثلاثة آلهة بل باسم الإله الواحد. ورغم أنّنا نغطس ثلاث مرّات تحت الماء، إلاّ أنّنا نؤمن بمعمودية واحدة] (تفسير الرّسالة إلى أفسس ٤: ٢).

ويقول مار أفرام السرياني (٣٠٦-٣٧٣ م):

[إنّ الرّب أوصى تلاميذه أن ينقوا بمياه المعمودية، خطايا الطبيعة البشرية مرّة واحدة] (كتاب الإيمان ٩: ٤).

وفي شرح للبابا أناسيوس الرسولي عمّا ورد في رسالة العبرانيين: «لأنّ الذين استنبروا مرّة، وذاقوا الموهبة السّمائيّة، وصاروا شركاء الرُّوح القدس، وذاقوا كلمة الله الصّالحة وقوّات الدّهر الآتي، وسقطوا، لا يمكن تجديدهم أيضاً للتّوبة، إذ هم يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانية ويُشهرّونه» (عبرانيين ٦: ٤-٦)، يقول البابا أناسيوس الرسولي:

^١ انظر: رومية ٤: ٦ - كولوسي ٤: ١٢؛ ٢: ١٢؛ ١٢: ٩، ٢٧: ٧، ٤: ٦؛ ١٠: ١٠.
^٢ وهو يقابل القانون رقم (٦٨) من قوانين الرُّسُل في الكنيسة اليونانية.

[كلمات الرسالة إلى العبرانيين (٦ : ٤-٦) لا تمنع توبة الخطاة، بل تشير إلى أن المعمودية الكنيسة الجامعة تُعطى مرة واحدة، ولا يمكن أن تتكرر. ويجب أن نلاحظ أنه للعبرانيين بالذات كَتَبَ الرَّسُولُ هذه الكلمات، لأنه خاف عليهم من التظاهر بالتوبة، وأهم بسبب تمسكهم الشديد بالتأموس الموسوي، وشريعة التطهير، سيظنون أنه توجد فرصة لمعموديات يومية متكررة كما في (مرقس ٧ : ٣-٤). ولذلك يشجعهم على التوبة، ويُعلن أن التجديد في المعمودية هو تجديد فريد لا يُعاد. وفي رسالة أخرى يقول «إيمان واحد، معمودية واحدة» (أفسس ٤ : ٥). وهو لا يقول إنه من المستحيل أن يتوب الساقط، بل من المستحيل أن نصنع نحن تجديداً لأنفسنا بالتوبة، والفرق كبير. لأن من يتوب، يكف عن الخطيئة، ولكن آثار جروحه تظل ظاهرة. بعكس من يعتمد، يخلع العتيق ويتجدد (كولوسي ٣ : ٩-١٠)، بل ويولد مرة ثانية بنعمة الروح القدس (يوحنا ٣ : ٣)^(٣)

والحديث عن المعمودية الواحدة لا بد وأن يقودنا بالضرورة للحديث عن المعمودية المهرطقة. وماذا قال آباء الكنيسة عنها؟ ذلك لأن إعادة المعمودية أو تكرارها، كان أحد المشكلات الرئيسية التي أقلقت سلام الكنيسة الأولى ردحاً من الزمان، امتد لقرون عديدة، بدءاً من منتصف القرن الثالث الميلادي، وهي الفترة التي تبلور فيها لاهوت المعمودية، ليقاوم عدم قانونية المعمودية المهرطقة.

معمودية المهرطقة

لقد نظر مجمع قرطاجنة المكاني، وهو أقدم المجمع الكنسي عموماً، والذي عُقد برئاسة القديس كبريانوس الشهيد (٢٥٨+)، أسقف قرطاجنة^(٤)، نظر في مسألة المعمودية المرتدين إلى الكنيسة من المبتدعين أو من المنشقين عليها.

وكان قد عُقد في مدينة قرطاجنة في شمال إفريقيا مجامع كثيرة، أمّا الثلاثة مجامع الأولى منها فكانت للنظر في مسألة إعادة المعمودية. وفيما يلي بيانهما:

المجمع الأول: اجتمع سنة ٢٥٥م وحدد أنه لا يمكن لإنسان أن يُعمد خارج الكنيسة، لأن الكنيسة لا تعترف إلا بمعمودية واحدة. والمرتدون إلى الكنيسة الجامعة من المبتدعين يجب أن يُعمدوا ثانية. وإن كان البعض قد انضموا إلى المبتدعين بعد المعمودية أرثوذكسية، فيجب قبولهم عند ارتدادهم دون المعمودية، خلافاً لتعليم نواطس، بل يُكتفى بالصلاة ووضع اليد عليهم. (المجمع الأول، القانون الثامن).

المجمع الثاني: التأم سنة ٢٥٨م وحضره ٧١ أسقفًا، وقد دعا إليه القديس كبريانوس الشهيد ليثبت الشريعة التي وضعها المجمع السابق بشأن إعادة المعمودية. فحدد ما يلي:

– كل الإكليريكين الذين كانوا في الكنيسة وهجروا الإيمان، يُقبلون عند ارتدادهم كعلمانيين.
– كل معمودية قام بها المبتدعون باطلة، وكل من يرتد بعد المعمودية كهذه، يجب أن يُعمد معمودية أرثوذكسية، ولا يعني ذلك عمادة ثانية، بل هي المعمودية الواحدة، إذا لم يسبق لهم أن نالوا المعمودية الحقيقية.

وأرسل المجمع رسالة إلى إسطفانوس أسقف روما (٢٥٤-٢٥٧م)، يشرح له فيها ما تحدّد بخصوص إعادة المعمودية.

المجمع الثالث: عُقد في السنة نفسها، أي سنة ٢٥٨م برئاسة القديس كبريانوس، وحضره ٨٤ أسقفًا، وذلك بعد تلقّي

^٣ رسائل القديس أناسيوس عن الروح القدس، ٤: ١٣

^٤ كانت قرطاجنة مدينة شهيرة في إفريقيا، بل ومن أهم مدنها، بناها الفينيقيون وأقاموا فيها قبل سقوط طروادة بحمس سنوات، وجعلت مركزاً لمطرائية، وكان تحت رئاسة مطراها ١٢٥ أسقفًا. وكان لمطراها امتياز خاص ورثه بموجب تقليد قدم. فقد كان له الحق أن يأخذ من أية إيباشية خاضعة لمطرائيته أحد الإكليريكين فيقيم أسقفًا. ولما انتصر الإمبراطور جوستينيان (٤٨٣-٥٦٥م) على الفندال في إفريقيا، وصارت تحت سلطانه، منح أسقف قرطاجنة بمرسوم منه، الاستقلال في إدارته الكنسية، فيتم انتخابه وتنصيبه من قِبَل أساقفته. وقد أمست قرطاجنة اليوم أطلالاً دارسة، ومن خرابها بُنيت مدينة تونس الشهيرة على بعد ١٢ ميلاً إلى الشرق منها.

رد الأسقف إسطفانوس على الرسالة التي أرسلها إليه المجمع الثاني السابق ذكره. فلقد عقد الأسقف إسطفانوس مجعاً في روما وحدد فيه: أن معمودية المتدعين الذين يعمدون كما تعمد الكنيسة، لا يجوز إعادتها! وهدد أساقفة إفريقية بالطرْد من شركة الكنيسة إذا استمروا في تنفيذ هذه الممارسة. ولقد وصلت كنائس الغرب إلى حد أنها كانت تقبل الأشخاص الذين اعتمدوا بمعمودية الهراطقة بمجرد وضع الأيدي عليهم^(٥).

فدعا القديس كبريانوس إلى عقد هذا المجمع الثالث ليثبت أن معمودية المتدعين تُعدُّ باطلة، ويُلزم تعميده المرتدّين خلافاً لما حدده الأسقف إسطفانوس. فنشِبَّ خلاف بين أساقفة روما، وأساقفة إفريقية.

ومثل هذا الخلاف كان قد نشب أيضاً بين الأسقف إسطفانوس وأساقفة آسيا، فقد كتب إليهم أسقف روما ألا يُعيدوا معمودية المتدعين، طالما تمَّت بحسب طقس الكنيسة الجامعة. فعقد أساقفة آسيا مجعاً في إيقونية سنة ٢٥٨م برئاسة القديس فرمليانوس أسقف قيصرية الجديدة، وحضره آباء من كبادوكية، وليكية، وغلاطية، وغيرها من الإيبارشيات الشرقية، وارتأوا عدم قبول شيء من الأسرار التي يقوم بها المتدعون لأنها باطلة، بما فيها معموديتهم ورسامتهم.

أما رسالة القديس كبريانوس التي كتبها في المجمع الثالث لتكون بمثابة قانون له، فقد جاء فيها:

”... إننا نرى ونعتقد متيقنين، أنه لا يمكن لأحد أن يُعمد خارج الكنيسة. بمعنى أنه ليس هناك إلا معمودية واحدة في الكنيسة المقدسة. وقد جاء في الكتاب المقدس قول الرب نفسه: «تركوني أنا ينبوع المياه الحية، وحفروا لأنفسهم آباراً مشققة لا تمسك الماء» (إرميا ٢: ١٣). فالماء إذاً يجب أن يُنقى ويُقدَّس بواسطة الكاهن، لتُغسل فيه بالمعمودية خطايا المستنير، تصديقاً لقول الرب بضم حزقيال النبي «وأوضح عليكم ماء طاهراً فتطهرون من جميع نجاساتكم، وأطهركم من جميع أصنامكم، وأعطيك قلباً جديداً، وأجعل في أحشائكم روحاً جديدة» (حزقيال ٣٦: ٢٥، ٢٦). ولكن كيف يستطيع من هو نفسه غير طاهر أن يُطهر ويقدَّس الماء، وهو خال من الروح القدس؟ ولذلك يقول الرب في سفر العدد «وكل ما يلمسه النَّجس يكون نجساً، وكل من لمس النَّجس يكون نجساً إلى المغيب» (عدد ١٩: ٢٢). وكيف يستطيع من لا يقدر أن يجر نفسه من خطاياها وهو خارج الكنيسة، أن يمنح آخر في تعميده غفران خطاياها؟

بل إنَّ الأسئلة التي تُطرح على المتقدم للاستنارة تشهد بالحقيقة. فعندما نسأله: أتؤمن بالحياة الأبدية ومغفرة الخطايا بواسطة الكنيسة المقدسة؟ نعني أن مغفرة الخطايا لا تُمنح إلا في الكنيسة. ولما لم يكن للمتدعين كنيسة، فيستحيل عليهم مغفرة الخطايا ...

ثم إنَّه لا بد للمعمد أن يُمسح للرب بمنحه مسحة الميرون المقدس، وحصوله في داخله على نعمة المسيح، أمَّا الذي ليس له كنيسة ولا مذبح، فلا يستطيع أن يُقدَّس الزيت ...

وما هو نوع الصلاة التي يقدمها كاهن رجس خاطئ في المعمودية؟ وقد كتب «إنَّ الله لا يسمع للخطاة، ولكن إن كان أحد يتقي الله ويعمل مشيئته، فإنه يستجيب له» (يوحنا ٩: ٣١). ومن يستطيع أن يعطي ما ليس عنده؟ أو كيف يقدر أن يقوم بالأعمال الروحية من قد حُرْم هو نفسه من الروح القدس؟ ...

وهكذا فكلُّ من خُدع وحُمِل على السير في طريق الضلال، واغتسل خارجاً، يجب أن يخلع عنه هذا أيضاً بالمعمودية الحقيقية في الكنيسة ... الخ^(٦).

وبعد هذا الشد والجذب بين الشرق والغرب، وضع الموت خاتمة مؤقتة لهذا المشهد، إذ انتقل إسطفانوس الأول أسقف روما سنة ٢٥٧م، وبعده بسنة واحدة استشهد القديس كبريانوس.

وسرعان ما انتعش النزاع من جديد مع بداية القرن الرابع الميلادي، بواسطة الدوناتيين Donatists أتباع دوناتس

⁵ ODCC, 2nd edition, op. cit., p. 128.

⁶ الأرشيمندريت حانيا كساب، مجموعة الشرع الكنسي، منشورات الثور، ١٩٧٥م، ص ٧٥٥ - ٧٥٩

المبتدع^(٧)، والذي زعم بصلاحيّة المعمودية إذا مُنحت بواسطة هرطوقي أو حتى خادم كنسي غير مستحق. أمّا مجمع آرل Arles الذي عُقد سنة ٣١٤م فقد عدّل فقط هذه النظرة، موضحاً أنّ معمودية الهراطقة تُصبح شرعية إذا مُنحت باسم الثالوث، وهو التّعليم الذي انتشر في الغرب على نطاق واسع تحت تأثير تعليم القديس أغسطينوس (٣٥٤-٤٣٠م) الذي قرّر اعتماد قانونيّة السرّ بوجوب شكله الصّحيح الذي وضعه السيّد المسيح، بغض النظر عن إيمان أو أهليّة خادم السرّ^(٨).

في هذا الخضم من الارتباك، عُقد مجمع نيقيه المسكوني الأوّل سنة ٣٢٥م، وقرّر في قانونه التّاسع عشر أنّ معمودية الهراطقة يجب أن تُعاد، معزّزاً قانون مجمع قرطاجنة بخصوص لزوم إعادة معمودية الهراطقة. فيقول: "إننا نحدّد أنّ أتباع بولس السّاموساطي^(٩) الذين لجأوا إلى الكنيسة الجامعة، يجب أن تُعاد معموديتهم على كلّ حال ... الخ".

أمّا مجمع اللاذقية الذي عُقد سنة ٣٤١م فقد أكّد في قانونه الثامن على وجوب إعادة معمودية المونتانيين أتباع مونتanos^(١٠)، وأن يقوم بتعميدهم أساقفة الكنيسة وقساوستها. وهكذا أيضاً قرّر المجمع المسكوني الثّاني في القسطنطينية سنة ٣٨١م في قانونه السّابع رفض معموديتهم.

وبرغم كلّ ذلك، ظلّت مشكلة الاعتراف بصحّة معمودية المونتانيين من عدمها زمناً طويلاً في الكنيسة، وكان تردّد الكنيسة آنذ في هذا الأمر يعود إلى أسباب عديدة، منها:

- يؤكّد العلامة ترتليان (١٦٠-٢٢٥م) أنّ إيمان المونتانيين صحيح، وأنّ لهم الأسرار نفسها، ولاسيّما سرّ المعمودية.
- شهد القديس إيفانيوس (٣١٥-٤٠٣م) أنّ تعليمهم فيما يختص بالآب والابن والرّوح القدس، هو كتعليم الكنيسة الجامعة.
- شهد البابا الإسكندري ديونيسيوس الكبير (٢٤٨-٢٦٥م) بصحّة معموديتهم.

أمّا بعض آباء الكنيسة الآخرين، فقد نظروا إلى المونتانيين نظرة شك وريبة، لأنّ إعرابهم عن إيمانهم يكتنفه شيء من الغموض. فهم يدعون زعيمهم مونتanos، بأنّه الرّوح القدس. لذلك انتقدهم فرمليانوس، وباسيليوس الكبير (٣٣٠-٣٧٩م)، وكيرلس الأورشليمي (٣١٥-٣٨٦م)، معتبرين معموديتهم باطلة.

فيرى القديس باسيليوس الكبير أنّ المونتانيين يعمّدون باسم الآب والابن ومونتanos. وهم وإن لم يغيّروا شيئاً من رسم المعمودية، إلّا أنّ تعبيراتهم الغامضة عن مونتanos والرّوح القدس كافية للقول بأنّ الأفضل أن تُعتبر معموديتهم باطلة. بالإضافة إلى أنّ عدداً وافراً منهم قد سقط في هرطقة سايليوس، وعلى ذلك تُعتبر معموديتهم باطلة حتماً^(١١).

وحدير بالذكر أنّ مجمع قرطاجنة الذي عُقد سنة ٤١٩م وحضره ٢١٧ أسقفاً في زمن الإمبراطور ثيودوسيوس الصّغير

^٧ هو أسقف إفريقي، انشق هو وأتباعه عن الكنيسة الجامعة بحجّة أنّ كاكليانوس أسقف قرطاجنة الذي رُسم سنة ٣١١م قد خان الإيمان في زمن الاضطهاد، فسلم الكتاب المقدس لمأموري محكمة التفتيش الوثنية. ولكن الأرثوذكسيين كانوا قد رفضوا هذا الزعم، متّهمين الدوناتييين بأنّهم كانوا يعطفون على من خانوا وسقطوا، بالإضافة إلى اتّهامهم بالبدعة الأريوسية. وتقول هذه الشّيعة: إن الخطاة في الكنيسة ينقلون عدوى خطاياهم إلى الآخرين، كما يُعدي المرضى الأصحاء. فينبغي أن يُقطع الخطاة من شركة الكنيسة وعضويتها. ولقد عقدت هذه الشّيعة عدّة مجامع لها في كلّ من إفريقيا وإيطاليا.

^٨ ODCC, 2nd edition, p. 128.

^٩ صار أسقفاً نحو سنة ٢٦٠م على أنطاكيا، وكان يعلم ضدّ الثالوث، وأسقطه مجمع مكاني في أنطاكية عُقد فيها سنة ٢٦٩م. ^{١٠} هم أتباع مونتanos، وكان وثنيّاً اعتنق المسيحية في القرن الثّاني، وادّعى أنّ الرّوح القدس أوحى إليه بطريقة خاصة أن يتنبأ. وتبعه عدّة أشخاص كان من بينهم العلامة ترتليان (١٦٠-٢٢٥م)، وبعد أن حكمت الكنيسة عليه، أنشأ أتباعه شيعة اشتهرت بصرامة تقشّفها، ولم تُحدث هذه الشّيعة في بداية أمرها، تبديلاً في مواد دستور الإيمان، ودامت زمناً طويلاً، وانتشرت في فرجيّة. ولذا دُعي أيضاً أتباعها باسم الفرجيين.

^{١١} حنايا كسّاب، مجموعة الشّرع الكنسي، مرجع سابق، ص ١٩٩

(٤٠١-٤٥٠م) والمعروفة قوانينه باسم "قوانين الكنيسة الإفريقية"^(١٢) كان قد عُقد لإصدار الحكم ضد بعض المبتدعين أمثال بلاجيوس وكليستوس تلميذه، ودوناتس ... الخ. وأورد هذا المجمع عن الدوناتييين القوانين (٤٧، ٦٨، ٦٩)، ويظهر منها زيادة انتشار هذه الشيعة في إفريقيا وامتداد نفوذها، مما استوجب من الكنيسة الجامعة معاملتهم بما يضمن سلام الكنيسة وهدوئها.

ففي القانون (٤٧) يستشير المجمع بعض الأساقفة فيما يختص بالأطفال الذين عمدهم الدوناتييين، لأنهم لم يفعلوا ذلك باختيارهم، بل لضلال والديهم، فهل يمنعهم ذلك عند ارتدادهم للكنيسة عن التقدّم لخدمة المذبح؟

وفي القانون (٦٨)، سمح المجمع للدوناتييين من الإكليركيين، أي من الأساقفة والقسوس وغيرهم، إذا أرادوا الرجوع إلى الكنيسة الجامعة، ألا يُمنع قبولهم بحسب رتبهم، إذ يحسن أن الجميع يخلصون وأن يستتب السلام في الكنيسة ويزدهر.

ويقول أريستينوس معقّباً على هذا القانون: إنَّ الدوناتييين الذين تابوا ولعنوا بدعتهم، يُسمح لهم بأن يبقوا في رتبهم الإكليركية، ذلك لأنَّ الكنيسة الجامعة في إفريقيا كانت تعاني من نقص شديد في عدد الإكليركيين، وهو ما رآه أيضاً جونسون^(١٣) الذي أضاف بأنَّ كلَّ أسقف في إيبارشيتته، وبحسب نصِّ القانون، قد تُركت له حرية قبول الإكليركيين من الدوناتييين إذا شاء قبولهم.

والقانون (٦٩) استحسّن أن تُرسل وفود تبشّر وتعلّم الدوناتييين من أساقفة وشعب، لوعظهم ودعوتهم إلى السلام والوحدة، وإيمان الكنيسة.

وظلّت معمودية الهراطقة تُقلق الكنيسة حتى القرن السابع الميلادي، عندما عُقد مجمع ترولو سنة ٦٩٢م، ولخص في قانونه الخامس والتسعين كلَّ القوانين السابقة للمجامع التي سبقتها بخصوص هذا الأمر، وكيفية قبول المرتدّين من المبتدعين إلى الإيمان. وبرغم أن الكنائس الشرفية القديمة، لا تعترف بهذا المجمع، ولا بقوانينه، إلا أنه يعيننا جداً من الوجهة التاريخية.

ويلخص العالم القانوني هيفيليه^(١٤) القضية كلها بقوله: الذي يلوح لي وأكاد أجزم به، أنه مهما كان الأمر، فعلماء اللاهوت والآباء الأقدمون، كانوا يعتقدون أنه ولو أتمَّ المنشقون أو المبتدعون الطقس الخارجي للمعمودية المقدسة بصورة قانونية، فالشخص الذي يعمدونه، لم ينل نعمة الروح القدس. ولم يكن هذا الرأي منحصراً في الشرق، بل كان شائعاً في الغرب أيضاً^(١٥).

وحدير بالذكر أن مجمع قرطاجنة الذي عُقد سنة ٤١٩م يذكر في قانونه رقم (٧٢) ما يلي:

"قد استحسّن المجمع أنه حيث لا يوجد شهود ثقة، يشهدون بأنَّ الأطفال قد عمّدوا، وهؤلاء لصغر سنهم لا يدركون أن يعطوا جواباً عن أنفسهم إن كانوا قد نالوا هذا السر، فيجب أن يُعمّدوا بدون تردّد، لئلا يُحرّموا لهذا السبب من نعمة التّطهير والتّقدّيس. وقد ألحَّ بهذا الطّلب إخواننا الغائبون في مراکش (المغرب) وجنوبي إسبانيا، لأنهم يحرّرون عدداً وافراً من الأطفال من بلاد البربر".

^{١٢} كان من أشهر آباءه، أوريلوس أسقف قرطاجنة. وظلَّ منعدداً ست سنوات كاملة، واختتم أعماله سنة ٤٢٤م، ووضع ١٤٠ قانوناً.

^{١٣} هو صموئيل جونسون (١٧٠٩-١٧٨٤م)، أحد لاهوتيين كنيسة إنجلترا البارزين في القرن الثامن عشر.

Cf. ODCC, 2nd edition, p. 755.

^{١٤} اسمه بالكامل "كارل جوزيف هيفيليه" Karl Joseph Hefele (١٨٠٩-١٨٩٣م) وهو مؤرّخ كنسي، وأستاذ التاريخ في جامعة توبنجن Tübingen وصار أسقفاً على روتنبرج Rotten burg سنة ١٨٦٩م. ومن أشهر مؤلفاته "تاريخ المجامع الكنسية".

Cf. ODCC, 2nd edition, p. 627.

^{١٥} حنايا كساب، مجموعة الشّرع الكنسي، مرجع سابق، ٦٠٦، ٦٠٧.